

الوسطيون حلفاء للإرهاب...

جمال العفلق

في زمن الحرب لا يمكن أن تكون رمادياً، فالرمادية هنا تعني أنك في خندق الأعداء. واليوم وبعد أربع سنوات على بداية الحرب الكونية على المنطقة، لا يزال البعض يدعي الوسطية أو يقف على الطرف الآخر من الوطن. ولا يزال ائتلاف الدوحة يراهن على من يسميهم أصدقاء الشعب السوري، الأصدقاء الذين توقفوا عن دفع ما عليهم لمساعدة اللاجئين، لكنهم لم يتوقفوا، في المقابل، عن إرسال السلاح إلى الجماعات الإرهابية المتطرفة، ولن يتوقفوا لأنّ مصنعي السلاح والوسطاء، حسب تقارير اقتصادية أميركية، يفضلون تمديد الحرب إلى سنوات أخرى لتنفيذ عقود توريد سلاح جديدة.

واليوم لا يمكن إخفاء الشمس بغيربال، فالترجع الأميركي أصبح واضحاً، ولا شيء يذكر على مستوى الموقف العسكري الأميركي الذي يكتفي بشنّ غارات وهمية على تنظيم «داعش»، ويتلقى مقابل ذلك أموالاً طائلة يدفعها أمراء النفط العربي بحجة محاربة التنظيمات الإرهابية.

ولا يمكن أن يفهم متابع كيف تصدّق المعارضة السورية ومن هم في فلك التيار السعودي في لبنان، أنّ سياسة السعودية والقائمين عليها هي سياسة تنموية تهدف إلى بناء المجتمعات! فمن يتابع الوضع الداخلي السعودي يجب أن يفهم أنّ السعودية لا تعمل على بناء المجتمع ولا تطويره. ورغم ذلك لا يزال من هم في تيار الوسط، يصدقون أنّ السعودية يمكن أن تمولّ الجيش اللبناني وهو الجيش الأقرب إلى فلسطين، وفي حال موّلت فلا اعتقد أنّ التمويل سيكون بمعنى تطويري بقدر ما سيكون انتقائياً في محاولة لإبقاء الجيش اللبناني تحت سيطرة فئة معينة تكون قادرة على تنفيذ الرغبات المذهبية للسعودية.

بالميرك والوسطيون حتى اليوم أنّ الخريطة الدولية بدأت بالتغير وأنّ الدول التي لعبت دوراً في الأزمة السورية واستثمرتها أفضل استثماراً، بدأت بالانقاف على مواقفها والبحث عن مصالحها الخاصة. فزيارة بوتين إلى تركيا تُعدّ بديل جديد قد يكون في اتجاه إخراج تركيا من الأزمة السورية وإغلاق الحدود أمام تمرير السلاح والمرتزة، وما جملة بوتين إلى أقره بغيرها لكي تتخلى عن معارضة مشنته وعن حلفاء وهنئين لا يملكون من أمرهم شيئاً.

ورغم كل المحاولات التصيدية التي تقوم بها الجماعات المسلحة والدعم السياسي والإعلامي الذي تلقاه من الوسطيين بعد التحرك الروسي الأخير، يبدو أنّ المجتمع الدولي ومن أطلق عليهم في ما مضى أصدقاء الشعب السوري، قد سلموا الملف إلى روسيا ودي ميستورا لبلورة حل يخرج الجميع من هذا الملف منتصرين، على الأقل إعلامياً.

أصبح الحديث عن الوسط اليوم، حديثاً أجوف لا معنى له، فما تمارسه بعض القيادات السياسية الفاعلة وخصوصاً على الساحة السياسية في لبنان، هو في حقيقة الأمر دعم للإرهاب حتى وإن ادعى أصحابه غير ذلك، فالبلاد في حالة حرب من القدس التي تتعرض للتدمير اليومي على يد عصابات وقطعان المستوطنين إلى بغداد الهدف الأكبر لمافيا بيع السلاح والمرتزة.

إنّ الصمت الدولي على جرائم «إسرائيل» الداعمة للمرتزة في سورية وصمت «الوسطيين» وقبول ما يسمى معارضة سورية بهذا الدعم، يثبت بما لا يقبل الشك، تورط الجميع في جريمة القتل الجماعي التي يتعرض لها سكان بلاد الشام، ويثبت من جديد أنّ الربيع العربي تحركه أصابع صهيونية وأجهزة الاستخبارات العالمية، وليس حراكاً شعبياً كما أشيع. فمن ينظر إلى نتائج الربيع المزعوم في بعض البلدان يجد أنّ أنظمة الحكم قد تغيرت من ناحية الأسماء، لكنّ واقع الشعوب لم يتغير. فالقذافي تمّ إعدامه ميدانياً وبأمر أميركي، وبن علي يقم بما أخذ من أموال في السعودية الداعمة للربيع العربي، ومبارك إلى البراءة قريباً، أما شعار لا غاز لإسرائيل، فقد أصبح اليوم ثلاث اتفاقيات قيد التوقيع تباع بموجبها «إسرائيل» الغاز لمصر.

كل ذلك، ولا يزال الوسطيون يقفون في خندق الأعداء رغم ادعائهم أنهم معتدلون، وإذا ما بقي هؤلاء على موقفهم الرمادي فهذا يعني أنّ في المنطقة خلأياً نائمة قد تنتقل في أي لحظة إلى الخندق المعادي إذا ما جاء العرض.

محكمة الحريري في خدمة لعبة الأمم

د. وفاق إبراهيم

يبدو أنّ آخر اهتمامات المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، الكشف عن الهوية الفعلية لمن اغتال الرجل، بدليل أنها انطلقت بتحديد مسبق له المتهم المطلوب إيداعه من جهات دولية، وهي تحاول في جلساتها التلفزيونية المتواصلة «فبركة» أدلة لإدانتها. في حين أنّ المحاكم تحقق عادة في الجريمة، وتبحث عن أدلة يُفترض أن تؤدي إلى الكشف التلقائي عن المجرمين.

وقد تبنت هذه المحكمة، التي تعتبر الأعلى تمويلياً في تاريخ المحاكم الدولية، تحقيقات جرت في وزارة الاتصالات اللبنانية، استخرجت منها، كما زعمت أرقام هواتف خلوية، كانت تتواصل يوم الاغتيال في شكل مشبوه وفي مواقع قريبة من مسرح الجريمة.

أما المضحك، فهو ما سبق للدولة اللبنانية أن كشفت في أوقات سابقة ولا حقة عن عملاء لبنانيين في وزارة الاتصالات كانوا يوفرون لإسرائيل، فرصة التلاعب بالمكالمات الهاتفية، حيث تمّ اعتقال بعضهم وإدانتها، فكيف لا يكون لإسرائيل دورٌ في التلاعب بالأدلة الهاتفية؟

والطريف في هذا الموضوع، اعتماد المحكمة على شهادات من سياسيين لبنانيين معروفين بحقدهم على سورية وحزب الله، ادّعاء أنّ الحريري كاشفهم بتهديدات بالقتل تلقأها من الرئيس السوري بشار الأسد.

فكيف تستمع محكمة تدعي تمسكها بأهداف القانون، إلى شهادات أشبه بثرثرات عجائز لا قيمة قانونية لها؟ ومن يؤكد أنّ الحريري قال مثل هذا الكلام بعد أن انتقل إلى جوار ربه ولم يعد هناك دليل على ما يقوله الشهود المزورون؟ وهنا

موغريني زارت سلام وباسيل والراعي؛

سنقدم كل الدعم للبنان ليعافى ويتخطى أزمته

وأشارت إلى أنها أكدت للرئيس سلام «دعم الاتحاد الأوروبي للبنان، ونحن ندرك أهمية أن يتعافى في هذه الأوقات الصعبة» قدمنا للوصول إلى نتائج في موضوع الانتخاب رئيس الجمهورية.

وقالت موغريني بعد لقائهما رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية أمس: «بحفنا برنامج زيارتي المبكرة إلى لبنان، لأعرب عن صداقتنا العميقة مع الشعب اللبناني ومؤسسته في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها، ونحن ندرك جميعاً في الاتحاد الأوروبي أنّ لبنان يمرّ بأوقات صعبة، وخصوصاً على صعيد التحديات الأمنية على حدوده وداخل أراضيه بسبب تداعيات الأزمة السورية، وبسبب التحديات التي يتسبب بها المتطرفون».

وتابعت موغريني: «بحفنا أيضاً أموراً

داخلية لبنانية، وشدّدنا على ضرورة المضي قدماً للوصول إلى نتائج في موضوع انتخاب رئيس الجمهورية، علماً أنّنا ندرك أنّها مسألة لبنانية، لكننا نشعر بها عالمياً ودولياً وأوروبياً وسنطعمي ونقدم كل الدعم ليعافى لبنان ويتخطى أزمته، ما يسمح للبرلمان بإجراء انتخابات جديدة».

كما جرى خلال اللقاء البحث في مساهمة الاتحاد الأوروبي لحل الأزمة السورية، وفي هذا السياق قالت موغريني: «عقدت في وقت سابق اجتماعات مع مسؤولين أترك وتطرقتنا إلى الاجتماع الذي سيعقد يوم الأحد المقبل للوزراء 28 للاتحاد الأوروبي حيث سنبحث مساهمة الاتحاد في استراتيجية تخفي الأزمة في سورية للبدء بعملية سياسية توصل إلى حل».

وأكدت، ردّاً على سؤال، «أنّ العلاقات بين لبنان والاتحاد الأوروبي ممتازة وهناك إدراك في الاتحاد لدعم لبنان أكثر لأنه بلد يعاني من الأزمة السورية بشكل دراماتيكي ليس فقط في موضوع النازحين بل في التوترات المتصلة بالأزمة السورية». وأضافت: «نعقد أنّ لبنان يمثل رسالة ثقافية وسيدج في بروكسل دعماً قوياً وملزماً وسنعمل إلى جانب الشعب اللبناني وسيكون لمسؤولين لبنانيين وأوروبيين زيارات متبادلة لبحث أطر التعاون، وخصوصاً في ما يتعلق بالمشراكة، لذلك نتوقع المزيد من الزيارات بشكل متكرر من بروكسل إلى بيروت، وفي المقابل زيارات لمسؤولين لبنانيين إلى بروكسل».

ومساءً التقت موغريني وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في قصر بسترس، كما زارت البطريرك الماروني بشارة الراعي في الصرح البطريركي في بركي.



سلام مستقبلاً موغريني في السراي

خفايا

لوحظت في الآونة الأخيرة الحركة الكثيفة للموفدين الدوليين إلى لبنان، بالتوازي مع سفرات رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الخارجية جبران باسيل إلى الخارج. واللافت أنّ هذه الحركة الدبلوماسية الأجنبية على الساحة اللبنانية لا تزال بلا بركة، حيث لا تنتج عملية بعد، لا على صعيد تسليح الجيش لمواجهة الإرهاب، ولا على مستوى رئاسة الجمهورية التي لا تزال شاغرة، ولا في قضية النازحين التي تضغط على لبنان، وفي المقابل لا تبدي الوفود إلا التضامن الكلامي مع لبنان!

بري عرض مع مقبل موضوع تسليح الجيش والتقى لجنة مؤتمر بيروت والساحل



بري ومقبل خلال لقائهما في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات الراهنة مع زواره في عين التينة أمس، حيث استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل وبحث معه الوضع الأمني وموضوع تسليح الجيش.

ثم استقبل وفداً من التقنيين المركزي برئاسة جورج عواد، شكره على الدور والمساعي التي قام بها والتي اثمرت عن إنصاف المفتشين وترقيتهم إلى الفئة الثانية. كما التقى بري لجنة متابعة مؤتمر بيروت والساحل برئاسة كمال شاتيل، في حضور عضو المكتب السياسي في حركة «أمل» محمد خواججة.

وأشار شاتيل بعد اللقاء إلى الدور الرئيسي الذي يلعبه الرئيس بري «كصمام أمان لدرء الفتنة ومواجهة أي عبث بالوضع الداخلي اللبناني». وأضاف: «عرضنا قضايا عديدة تتعلق بالتطورات في لبنان والمنطقة والوضع في البقاع، بالإضافة إلى قانون الانتخابات، ولا شك أنّ الرئيس بري يسعى إلى الحوار بين حزب الله والمستقبل، ونحن نرى أنّ هذا الحوار يجب أن يستكمل بهيئة حوار وطني تتجاوز ما تمّ الاتفاق عليه في الدوحة، لأنه كان مختزلاً للعديد من القوى»، مقترحاً «أن يبدأ هذا الحوار بالأمور غير السياسية أي بقضايا المواطنين مباشرة».

وطالب بإعطاء «صلاحيات أوسع للجيش في منطقة البقاع التي تشهد محاولات لبيت الفتنة، لكنّ الأهمي سواء في برتال أو في البزالية، أهل الشهيد البطل علي الزبال وبلدات باقي الشهداء العسكريين وعرسال، وأظهروا أنّ من الصعب إثارة الفتنة من قبل قوى خارجية متطرفة، ولكنهم سيستمرون في المحاولة وبالتالي علينا التنبه لذلك».

الراعي التقى سفير أرمينيا والقائم بالأعمال الأسترالي

استقبل البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي في الصرح البطريركي في بركي، سفير أرمينيا أشوت كوتشاريان وبحث معه الوضع الداخلي اللبناني والتطورات الإقليمية الراهنة.

وأشار كوتشاريان إلى «علاقات الصداقة القوية بين لبنان وأرمينيا، وإلى الدور البناء للشعب الأرمني في لبنان وتأييده على نمو البلاد وتطورها».

ثم التقى الراعي القائم بأعمال السفارة الأسترالية ديفيد ويندسون، وكان بحث في المحطات التي تخللت زيارة البطريرك الراعي الرعوية الأخيرة إلى أستراليا.

وعرض البطريرك الماروني موضوع الانتخابات الرئاسية مع الوزير السابق ناظم الخوري الذي رأى «أنّ الفراغ في سدة الرئاسة يحلّل لبنان أعباء كثيرة مع ما ينتج عنه من عدم استقرار في الشأن السياسي والأمني والاقتصادي وغيره».

وإذ أكد «أنّ الحاجة ماسة إلى انتخاب رئيس للجمهورية لكي ينتظم عمل المؤسسات الدستورية»، شدّد على «أنّ انتخاب رئيس للبلاد هو قبل كل شيء حاجة وطنية ودولية»، لافتاً إلى «أنّ غبطة البطريرك يتابع بشكل قوي العمل في الملف الرئاسي لتأخية الضغط على كل القوى الوطنية اللبنانية وليس المسيحية لتسريع عملية الانتخاب وحللتها، لأنّ رئيس الجمهورية هو رئيس للبنان بكل مكوناته».



الراعي وسفير أرمينيا

ابراهيم يلتقي إيهورست

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيهورست، وعرض معها الأوضاع العامة وأوضاع النازحين السوريين في لبنان، إضافة إلى التعاون القائم بين المؤسسات الدولية والأمن العام.